الأديب
سليم مخولي

الطبيب، الشاعر والفنان الدكتور سليم حبيب مخولي

2011-1938

نايف خوري

سيرته:

ولد الدكتور سليم حبيب مخولي عام 1938 في قرية كفر ياسيف في الجليل الغربي، لأبوين يعملان في الزراعة. تعلم في مدارس كفر ياسيف الابتدائية والثانوية، ثم التحق بكلية الطب في الجامعة العبرية في القدس، وتخرج منها طبيبًا عام 1965. عمل طبيبًا للأمراض الباطنية في مستشفى العفولة ونهاريا، وخدم أبناء قريته في نطاق صندوق المرضى في بلده، حتى خروجه إلى التقاعد عام 2004 فتفرغ للكتابة شعرًا ونثرًا، ولأعماله الإبداعية الفنية.

مارس الدكتور مخولي الفنون التشكيلية، ورسم لوحات فنية زيّنت مؤلفاته، وانخرط في إطار "إبداع" رابطة الفنانين التشكيليين العرب، فأبدع في العديد من اللوحات التي رسمها وعرضها في أطر مختلفة. أما أبرز أعماله فتلك التي رسمها بالفحم للقرى المهجرة، وخاصة قريتي إقرث وكفر برعم، وطافت لوحاته هذه البلاد في معرض حول موضوع النكبة والتهجير.

كان الدكتور مخولي قد درس الفنون التشكيلية في كلية الفنون العليا بتسالئيل في القدس إضافة إلى دراسته لموضوع الطبّ. وكان عضوا في الهيئة الإدارية لجمعية "إبداع"، رابطة الفنانين التشكيليين العرب، وعضوا في اتحاد الكتاب العرب في إسرائيل. وهو من مؤسسي لجنة الدفاع عن الأرض، وأشغل منصب عضو في السكرتارية وأمينًا للصندوق فيها عدة سنوات.

أشرف الدكتور مخولي على إقامة النصب التذكاري لشهداء يوم الأرض في سخنين، وشارك في العديد من الاجتماعات التي عقدت تحضيرًا ليوم الأرض عام 1976. وهو من مؤسسي لجنة اليوبيل الأهلية في كفر ياسيف، والتي أقيمت عام 1975 لتعزيز وحدة الأهالي

وتطوير نشاطاتهم. وساهم مع حركات يهودية- عربية التي تهدف إلى التقارب والتفاهم العربي- اليهودي كحركة "السلام الآن" و "واحة السلام". انتخب رئيسًا للمجلس الملّي الأرثوذكسي، وعضوًا للمؤتمر الأرثوذكسي الثالث.

نال جائزة الإبداع الأدبي من وزارة الثقافة عام 2002، إضافة إلى العديد من الجوائز وشهادات التقدير لقاء أعماله الفنية والأدبية من مؤسسات مختلفة.

اتّسمت أعماله الأدبية، الشعرية والنثرية، بالنزعة الرومانسية، الوطنية والسياسية. فهو يتطرق في قصائده إلى مواضيع شتى، اجتماعية، ثقافية، فلسفية ورمزية.

أما أعماله الفنية فقد حرص على أن تبعث لوحاته الهدوء في النفس، والتعمق في الفكر، والابتعاد عن السطحية، كان يرسم كأنه شاعر، ويكتب الشعر كأنه رسام. وفي شعره، يميل إلى الوجدانيات، الغزل والرمزية.

متزوج وأب لأربعة أولاد. توفي إثر نوبة قلبية مفاجئة في 8.11.2011 عن عمر يناهز الثالثة والسبعين.

آثاره

صدرت للدكتور سليم مخولي مؤلفات عديدة وهي:

1. **معزوفة القرن العشرين** - شعر، 1974.
2. **صدى الأيام** – شعر، 1974.
3. **الناطور** – مسرحية نثرية، 1979.
4. **ذهب الرمال** – شعر، 1989.
5. **تعاويذ للزمن المفقود** – شعر، 1989.
6. **رماد السطوح ورخام الأعماق** – شعر، 1996.
7. **ما يخط القلب في سفر التراب** – شعر، 2002.
8. **إليك** – شعر، 2003.

9. **رفيقة عمري** – شعر، 2003.
10. **الأبواب المفتوحة** – قصص، 2005.
11. **عثرنا على ذاتنا** – شعر، 2006.
12. **نسيج آخر للوقت** – شعر، 2007.
13. **جناح لدوري الحقل** – خواطر، 2009.
14. **الزينة** – مسرحية نثرية، 2011.

سليم مخولي شاعرًا

إن الأعمال الشعرية التي صدرت للشاعر سليم مخولي متنوعة المواضيع ومتعددة المضامين، كما أنها جاءت تحمل الرسائل والقضايا المختلفة التي يرغب بطرحها أمام القراء أو التي يرغب بالتعبير عنها أو حتى الاحتجاج والدعوة للتخلي عنها.

ويصفه الأديب الناقد الدكتور حبيب بولس: "الدكتور سليم مخولي ركن من أركان حركتنا الأدبيّة، يمتد عطاؤه على مساحة زمنيّة طويلة، هي عمر النّكبة، بملابساتها وتشظّياتها وتنغيماتها وأبعادها. مزج الكلمة بالموقف، والكتابة بالنّضال، فجاءت كلماته معبّرة تعكس الهمّ والألم والوجع، وتؤشّر على الجرح بشجاعة وصراحة. عاش نكبة شعبه، ذاق مرّها على جلده، فجاءت كتاباته تصوّر المقلاة وجحيمها، وترصد العذاب لتصوغ منه الواحة الخضراء. في كتاباته يفوح عبق التّاريخ المهزوم، ويشيع جلال الوطن، ليصيرا سويّة حلما وسعيا [...] على ساحات بلده درج صغيرا، وكانت بلده كفرياسيف قبل النّكبة، إبّانها، بعدها، وفي خضّمها تتفوّر وطنيّة وتغلي فرضع منها التّحدّي والصّمود والشّموخ. وعلى ملاعب شعبه حبا حتّى اصلبّ عوده وقسا منقاره فتعلّم من شعبه التّواضع والصّبر".

ويضيف بولس: "في رحلة إبداعه، رأى ضجّة الأضواء فما بهره سوى ذلك الضّوء الخافت القادم من بعيد، فإليه صبا، وإليه حنّ، إليه كتب، وعنه صدر، فجاءت كتاباته مزيجا من الحاضر والماضي، من الواقع والحنين، من حاضر المعاناة والقهر وماضي النّصاعة والعزّة، من واقع مهزوم مأزوم إلى مستقبل سيقطف معه النّصر. والإنسان بين

هذا وذاك صلب المراوحة وجوهرها، بطلها ومحورها. تقبل عليه الهموم فيتحدّاها بالأمل، يحتلّه الوجع فينفضه بذكرى الماضي. وهكذا بين إعلان الوجع والانهزام والجرح والارتجاف، وبين التّحدّي والإصرار والأمل الطّافح يكون إنسانه بلا استباق للأحداث وبلا رعونة"[1].

وأما الدكتور منير توما فيقول في تظهير لمجموعة الخواطر التي صدرت للشاعر **جناح لدوري الحقل**: "إن الفنان الشاعر الدكتور سليم مخولي بانتقائه لكتابه الجديد هذا، عنوان **جناح لدوري الحقل** يعكس فرادة الخواطر التي يتضمنها الكتاب، من حيث الصور والمعاني المزية التي تفرزها الكلمات بمقاصدها المنطقية ومضامينها السيكولوجية، لا سيما أنه بكونه شاعرًا يعتمد في فنه على هذا الازدواج، فهو يعني على وجه الخصوص بما تعكسه الكلمات من ظلال وما تحمله من طاقة. ومن الطريف هنا أن يتبادر إلى أذهاننا ما يوحيه عنوان الكتاب من رمزية يحملها عصفور الدوري، الذي يرمز إلى الوحدة والعزلة التي يعوزها المتأمل، كما أن الدوري يرمز إلى التواضع الذي يتحلى به غالبًا المفكر الغارق في التأمل الحياتي والكوني، علاوة على كون عصفور الدوري مقدسًا عند أفروديت/ فينوس إلهة الحب والجمال في اليونان القديمة، وله الحضور الحر في ديارنا مدى العصور. هذه الدلالات الرمزية يوحي بها الكتاب محوريًا من خلال الخواطر المنسابة في نصوص تتأرجح بين رومانسية المعاني والكلمات في موضع ما، وعبثية الحياة في موضع آخر. بالإضافة إلى تصوير للطبيعة وجماليتها بما فيها من أصالة وعراقة وتراث، مقرونة بلمسات أو نفحات شاعرية، سريالية المعنى حيث تتجلى دائمًا النزعة الإنسانية خصوصًا في تصويره لمظاهر لافتة من بؤس الحياة والمجتمع، وألوان من مآسي الإنسانية القاتمة، كل ذلك بلغة سلسة شفافة تتماهى مع نفسية الكاتب كشاعر ورسام مرهف الحس، يتخذ من التأمل وسيلة

[1] د. حبيب بولس، **الاتحاد**، الجمعة 11.11.2011.

لاستراحة الوجدان واكتشاف التناغم والانسجام داخل الذات، لا لمعرفة الحب والحقيقة فحسب، بل لإدراك الروح الإنسانية أيضًا."[2]

وكذلك الأستاذ الشاعر حنا أبو حنا، في كتاب الرثاء الذي صدر بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة الشاعر مخولي، تناول عددًا من الدواوين الشعرية التي صدرت للشاعر، ونجده يلفت إلى مجموعة من القضايا التي عالجها في شعره من منظار الحسّ العاطفي والتعاطف مع القضايا الجماهيرية والعوامل التي كانت تؤثر على الشاعر مخولي في كتابته للقصيدة. يقول:

"قلبي شعلة ورد، تفاحة نار"
قلبي تفاحة بارود، أغنية موقوتة"[3]
كان طبيبًا يداوي الجسد كفنان شاعر، ينعش الروح ويرعى الأمل:
"مشواري كان على الدنيا مشوار رجاء.."[4]

كان مناضلا، ويده على القلوب يداويها شعره بالإيمان والحق، وبأن السبيل هو النضال الأبيّ والتضحيات الغالية:

"لأنك طرت
على صهوة العمر أسرجت روحك
قلت لها: خذيني انثريني بكل الرياح..
مما أخاف؟"[5]

يقف أمام هول النكبة، وتنقلب الموازين في نظره:

[2] د. منير توما، **جناح لدوري الحقل**، حيفا، 2009.
[3] سليم مخولي: **ما يخط في القلب في سفر التراب**، ص. 11
[4] سليم مخولي: **تعاويذ للزمن المفقود**، ص. 15
[5] سليم مخولي: **ذهب الرمال** ص. 47

"هذا الزمان من رصاص وحجر
من ذا يعيد إلى الزمان صوابه
وتوازن الإيقاع في أنغامه
ويعد أوتار القلوب
ودوزنات في كمان نشيده"[6]

ويدرك أن الكفاح مرير، ويؤمن بتحقق الحلم:

"أنتظر الحلم، أسافر في عمق الجرح
وأخرج من جلدي، من تعبي
يا رب.."[7]

يشارك في معركة الحياة ويرقب أبعادها. يهلل لكل مناضل مستبشرًا رغم اختلال الميزان:

"واحفر لذاكرة الزمان على **الشجر**:
طوبى لكل مدافع
للكف تلطم مخرزًا"[8]

وهو مفعم بالتفاؤل:

"هذي البراعم في الجراح تفتحت زهرًا
وفي حر الجراح مؤكد نضج الثمر"[9]

ويشير إلى الانتماء القومي الذي يعززه النضال بكل أبعاده:

"وحين انتمينا

[6] سليم مخولي: "ذهب الرمال" ص. 31
[7] سليم مخولي: "تعاويذ للزمن المفقود" ص. 15
[8] سليم مخولي: "ذهب الرمال" ص. 29
[9] سليم مخولي: ذهب الرمال" ص. 31

عرفنا الشعار وكل الشعائر
وحين مشينا
صمدنا طويلا بدرب المخاطر
فلسطين تبقين فينا حياةً
وتهتف باسمك كل الحناجر"[10]

إن هذا التراث النضالي يأتي في صلب الجذور، ويدوم في النفوس:

" وخطىً على ذهب الرمال لها أثر"[11]

ويرتفع صوته المتفائل:

"هللويا
هنئوا بعضكم بعضًا، طيورًا
أو صقورًا، فالحمام
سوف يبني عشهُ
من ريشة الفكر الجموح"[12]

ويخاطب الأرض، الأم الحقيقية:

"أمنا الأرض احضنيه
عانقيه – بسمة الصبح المليح
واتركيه
حالمًا من أجلنا الحلم الحرام"[13]. [14]

[10] سليم مخولي: "تعاويذ للزمن المفقود" ص. 41
[11] سليم مخولي: "ذهب الرمال" ص. 9
[12] سليم مخولي: "ذهب الرمال" ص. 16
[13] سليم مخولي: "ذهب الرمال" ص. 15

ومن ناحية ثانية يتحدث الدكتور خليل إندراوس من كفر ياسيف عن التمازج بين الشاعر وحياته العامة من خلال معرفته به، ومن خلال أحلامه التي نسجها في مراحل مختلفة من حياته. فنجده يصف قلب الشاعر بالرحب العميق، وأنه حقق أحلام الورود التي أحبها. وأن الشاعر أبرز في ديوانه الأول "معزوفة القرن العشرين"، الأماني الكبيرة بخضمٍ ثائر، والمعاني الدافقة كالنهر الجاري نحو الحقيقة المطلقة. ومضى الدكتور إندراوس مستعرضا عددا من الأفكار القصصية التي أوردها الشاعر في مجموعته القصصية القصيرة "الأبواب المفتوحة". وقال إنه عاش كالنسر فوق القمة الشماء، يصغي إلى موسيقى الحياة ووحيها، متفاعلا مع صوت الإلهام كما هو حال الشعراء. ويتطرق الدكتور إندراوس إلى الملامح الأخلاقية والإنسانية الرفيعة التي تحلى بها الشاعر مخولي ورآه حساسًا إلى درجة المطلق في مواجهة الأسى، واحتقر الترفع والتكبر، وكان في كل لقاء مع أي إنسان يحمل كل معاني التعامل الإنساني، والصدق مع نفسه ومع الآخر، امتاز بالتواضع ودماثة الأخلاق، كما جاء في ديوانه: "نسيج آخر للوقت"، لأن الشعر بالنسبة له كان الوجه الآخر للحقيقة الإنسانية والحقيقة الحياتية. وانعكس ذلك في أشعار الدكتور مخولي التي جاءت في الديوانين: "إليك" و"رفيقة يومي". وأشار الدكتور إندراوس إلى حب الشاعر مخولي للأرض والوطن كما جاء في قصيدة من ديوان "نسيج آخر للوقت":

"أعرفه حقل أبي
صادقت الوجود معه،
الأرض والسماء،
طمأنينة
من ليس له حاضر
كيف يدركه المستقبل"[15]

[14] حنا أبو حنا، حيفا، **كتاب التأبين**، 2011.

[15] خليل إندراوس، كفر ياسيف، **كتاب التأبين**، 2011

الدكتور سليم مخولي فنانًا

قطع الطبيب الأديب شوطًا من حياته بين الطب والأدب، فراودته العواطف والمشاعر بأشد حال منهما، واقتاده ذلك إلى ناحية أخرى من نواحي الإبداع وهي الفن التشكيلي، واخترق هذا اليمَّ الشاسع وهذا الكمَّ الواسع من الفنون، وأخذ يمارس الفنون التشكيلية فظهرت لوحاته مبتكرة وأعماله غير عادية. لقد أبدع الدكتور مخولي في لوحاته الفسيفسائية والتشكيلية اللونية التي عكست طبيعته وروحه وذوقه الفني الرفيع. فنلاحظ الألوان تناغمت والأفكار تناسقت، وتداخلت الخطوط وداعبت المواضيع، بتنميق جميل وجذاب، وزاد عليها الفنان نفحة خاصة من قضيته، وصبغة خاصة من موقفه، ولونًا مميزًا من مسألته السياسية والاجتماعية..

يقف الفنان على أطلال البلدتين المهجّرتين "إقرث وكفر برعم"، ويمضى هناك بضعة أيام مع زملائه الفنانين الآخرين من جمعية إبداع – رابطة الفنانين التشكيليين العرب – بين المنازل المهدّمة، والجدران المنهارة والسطوح المتناثرة، وأكوام الحجارة التي احتضنت قصصًا وحكايات من تراث البلدتين. وقام الطبيب الفنان برسم انطباعاته والتعبير عن الموجودات في القريتين وتأثيرها عليه. فجاءت لوحاته بالأسود والأبيض وقلم الرصاص صرخة مدوية يطلقها بصمت هائل، ودوي مكبوت، احتجاجًا على عدم إعادة الأهالي.. أهالي "إقرث وكفر برعم" وغيرهما كل إلى بلده[16].

أما الدكتور الناقد حبيب بولس فقد أشار إلى فنّه الذي لا يستجدي أحدا بواسطته، في عملية إبداعية تفاجئ المشاهد فيسكّن من روعه، أو يضجّ ثم يهدأ، أو يرفض وبعدها يقنع، ويجمع بين هذه المتناقضات في إتقان لأصول اللّعبة الفنيّة الجيّدة. ويعزو الدكتور بولس هذه الإيحاءات في فن الدكتور مخولي إلى أن فنه يدهش المتفرج، يأخذ منه ويعطيه، يلامس حواسه فينطلق معه حينا، وحينا يمسك رأس المتفرج بيديه، سائلا ما كلّ هذا؟[17]

[16] نايف خوري، من مقال: الشاعر الدكتور سليم مخولي، مواقع إلكترونية، 2011.

[17] حبيب بولس، **الاتحاد** – الجمعة 11.11.2011.

الفنان الدكتور سليم مخولي متعدد المواهب، بين الأدب والرسم، والنحت والمسرح. شارك في أعمال جدارية ونحتية مختلفة، وإذا أخذنا على سبيل المثال لوحة جدارية عرضها في كفر ياسيف، خلال معرض الفن التشكيلي الذي نظمته جمعية إبداع في 6.10.2010 تبدو هذه اللوحة شاملة الشكل والمضمون. ففي وسطها تبدو دائرة كبيرة يظهر فيها رمز للكرة الأرضية، ومنقسمة إلى قسمين: سفلي وهو باللون الغامق، وعلوي باللون الفاتح. ويميل القسم السفلي إلى اللون الزهري والأصفر، بلون الرمل، والذي يملأ الشواطئ وهو بمثابة بداية حياة البحر. ويصفها الدكتور بطرس دلة بأنها تأخذنا إلى عالم مبهم، يدور حول مبدأ واحد وهو العبور من الأرضي إلى السماوي. وهذا يشير إلى مسيرة الإنسان الحياتية نحو ما وراء الطبيعة.

ونظرا للمعاني التي يمكن استخلاصها من هذه اللوحة وألوانها نشير إلى خطوط عريضة قاسية الشكل، في أسفل اللوحة، باتجاه عرضي وقوي، وهذا رمز للضغوط والهموم التي يواجهها الإنسان في حياته على الأرض. بينما تغلب على القسم العلوي من اللوحة خطوط فاتحة، زاهية، منيرة، وتشير إلى أن هذا الإنسان الذي يعاني من ضغوط حياته اليومية سيسمو إلى الحياة النورانية التي لن تأتينا إلا من فوق، من السماء ومن لدن الله.. وتظهر أثار أقدام الإنسان، الذي يغادر هذه الدنيا إلى عالم آخر. ويؤكد الدكتور دلة أن المفارقة بين الألوان التي ترمز إلى الأرض كلون الرمل، والسماء كاللون الأزرق السماوي.[18]

ومن ناحية ثانية فإن لوحاته تعبر عن الواقع، حيث تظهر بعض المواقع في كفر ياسيف في لوحاته، إحدى الحارات، بعض الحجارة المصفوفة فوق بعضها البعض، بيت مهدم في إقرث المهجرة والمهدمة، نصف حائط لا يزال واقفًا، صامدًا في كفر برعم، ولوحة لعَقد، أو قوس مبنية في بيت يبدو عليه الشموخ. وهذه اللوحات تظهر كأعمال فنية متكاملة، ولكنها تبعث في النفس حب المعرفة، التساؤل، الفضول، الحرص على الماضي الذي يعلمنا الحياة

[18] بطرس دلة – **مواقف**، العدد 70-71\ 2011.

الكريمة في بلادنا، وأنه ليس لنا وطن بديل آخر سواه. ويقودنا كمتفرجين في فنه الأصيل إلى الواقع لكي نكتشف فيه ما لم تره عيوننا المجردة.

وتقول الكاتبة والمربية أمال دلة كريني في مقالة خاصة لها "إن الدكتور مخولي أتقن ممارسته للفن، حتى أنه كتبَ ورسم للأطفال، وساهم في رسوماته لتزين كُتب الأطفال القصصية أو الشعرية والغنائية. وحاول في رسوماته للأطفال أن يدمج بين الواقع القصصي والأهداف التربوية لهذه القصص، وما تبعثه في نفوس الأطفال والكبار على حد سواء".[19]

وعلى صعيد المسرح ومجال الفن التمثيلي فقد وضع الدكتور مخولي مسرحيتين: **الناطور** التي صدرت 1979، وقد عرضت على خشبة عدد من المسارح المحلية، وتحمل هذه المسرحية عدة أبعاد ومستويات، تذكرنا بالمسرحيات الهادفة والملتزمة التي عرضت في المسارح العربية، وتعالج القضايا العربية العامة، والمسائل النفسية العربية الفردية. وقلت في مقالة نقدية لهذه المسرحية: "حتى أن شخصيات هذه المسرحية رمزية، تبعث فيك أفكارًا ومواقف واقعية نعيشها في حياتنا اليومية. وخاصة شخصية الناطور التي ترمز إلى هذا الإنسان الذي ينظر بعين الناقد والحريص وكأنه ناطور لحياتنا، أعمالنا، أفكارنا وأقوالنا.. فلماذا نقول ولا نفعل؟ ولماذا نفعل دون دراية ودون وعي؟ لماذا تقودنا الأهواء وتتحكم فينا النوازع؟ لماذا ننهي عن الجريمة والعنف والمساوئ ونأتي بها كلها؟"[20]

أما المسرحية الثانية فهي **الزينة** التي لم يتسنَ له مشاهدتها على المسرح، لأنها ما كادت تصدر حتى وافته المنية بعد فترة وجيزة. وبصدور هذه المسرحية عقد المنتدى الثقافي في البادية في عسفيا ندوة حولها، وتناولها الكاتب عفيف شليوط بقوله: "إن نص المسرحية مشحون ومدعم بالصراعات والتناقضات منذ اللحظة الأولى في بداية المسرحية، الأمر الذي يبرز العنصر الدرامي فيها، إضافة إلى النبوءة في مستهل المسرحية، والتي ذكرتني باللعنات

[19] آمال دلة كريني، كفر ياسيف، **كتاب التأبين**، 2011

[20] نايف خوري، **الناطور**، كفر ياسيف، 1979.

التي كانت تلاحق أبطال المسرحيات الإغريقية، كمسرحية أوديبوس **الملك أوديب** و**أنتيجوني** لسوفوكليس. زد على ذلك التلميحات التي يظهرها الكاتب بذكاء، ليبرز علاقة الوزير بالملكة، هذه العلاقة التي يكتنفها الغموض. فكم هي حزينة هذه الملكة، وكم هي وحيدة، وغير راضية. وفي الوقت ذاته نكتشف شخصية الوزير في هذا الحوار ومدى دبلوماسيته. إذ يمسك بكل الخيوط دون أن ينقطع أحدها، فهو يتمتع بثقة الملك وبثقة الملكة في آن واحد، رغم التناقضات الكبيرة في مواقفهما، وهو يوفق بين الأمرين لحكمته لا لدهائه ونفاقه".[21]

ووصف الدكتور مخولي نفسه هذه المسرحية، مسرحية "الزينة" بقوله: "إنها مسرحية للصغار حتى يكبروا، وللكبار قبل أن يكبروا ويتكبروا".[22]

وكتب الدكتور مخولي تظهيرًا لها جاء على ظهر الغلاف، قال فيه على لسان الوزير على رقعة الشطرنج والتي يحركها اللاعبون: "علي أن أكون يقظًا، مستنفرًا في كل حين. أذود عن الملك وأحميه، أدافع عن الملكة وأحفظ سلامتها وسعادتها، أدافع عن القلاع والجنود، لا أميز بين هذا وذاك.. لكن شيئًا آخر علينا جميعًا الدفاع عنه، شيء من أجله حقيقة الحرب، ينقص هذه الحرب، حرب اللعبة على هذه الرقعة، شيء لم يخطر في بال باريها. من أجل من هذه المعارك؟ لأجل من هذه القلاع والخيول والجنود؟ من أجل تاج على رأس قرد معبود؟.. كان يجب أن تضاف خلفيتها، بل القاعدة الحقيقية لهذه الرقعة الملكية، أين الناس، أين أهل المدينة؟"...[23]

إن مجمل الأعمال الفنية التي أبدعها الدكتور مخولي عكست روحه الذاتية، شخصيته وطباعه.. ونعرف عنه الثقة بالنفس، الهدوء والسكينة في سلوكه، التعقل والتفكير في

[21] عفيف شليوط، المنتدى الثقافي، عسفيا، 2011.

[22] الزينة، كفر ياسيف، 2011.

[23] الزينة، كفر ياسيف، 2011.

تصرفاته، وهكذا الأمر بالنسبة للوحاته المتعددة، فهي تظهر بألوان غير صارخة، وبأشكال غير حادة، وبمساحات متداخلة بلطف وروية.

ومن أهم أساليب لوحاته كانت طريقته بالرسم كحجارة الفسيفساء، وهنا كان يضع النقطة بجانب النقطة، ومسحة الفرشاة الصغيرة والدقيقة بجانب الأخرى حتى تتشكل اللوحة التي يريد الوصول إليها. وإن هذه الطريقة بالرسم تدل على ربط الخطوط وتشابك الأفكار، إلى جانب الدلالة على قدرة الفنان بتحليل الخط أو اللون إلى مقاطع ثانوية وتفصيلية بمهنية واحتراف ومهارة.

وحتى في مسرحياته نجد الشخصيات الموظفة لخدمة الرسالة التي يريد الكاتب أن يبلغها لقارئ أو المتلقي، فلا توجد عنده شخصيات عفوية الظهور أو مصادفة الحضور، بل يرسم لكل شخصية مسارا ويمهد لحضورها وظهورها أمام الجمهور كما يهيّئ لخروجها عن المسرح إلى مكان آخر.

الشخصيات في مسرحيات الدكتور مخولي لا تتمتّع بحرية مطلقة، فهو يقودها ويشدّها ويأخذها حيث يشاء خدمة للنص والحوار والمضمون. كما أنها ليست شخصيات عادية لأنه يجعل لها فرادة وتميزا، تغلب عليها مواصفات ونزعات وميول ذاتية. وهكذا تصبح مسرحياته صرخة أخرى ونداءً متعاليا يبلغ فيها رسالته الأخلاقية، الوطنية، الأدبية والتراثية.

ببليوغرافيا

1. بولس، حبيب. **الاتحاد**. الجمعة 11.11.2011.
2. توما، منير. **جناح لدوري الحقل**. حيفا، 2009.
3. مخولي، سليم. "ما يخط في القلب في سفر التراب"، ص 11.
4. مخولي، سليم. "تعاويذ للزمن المفقود"، ص 15.
5. مخولي، سليم. "ذهب الرمال" ص 47.
6. أبو حنا، حنا. **كتاب التأبين**. حيفا، 2011.
7. إندراوس، خليل. **كتاب التأبين**. كفر ياسيف، 2011.
8. خوري، نايف. من مقال: الشاعر الدكتور سليم مخولي، مواقع إلكترونية، 2011.
9. دلة، بطرس. **مواقف**. العدد 70-71 / 2011.
10. كريني، آمال دلة. **كتاب التأبين**. كفر ياسيف، 2011.
11. خوري، نايف. **الناطور**. كفر ياسيف، 1979.
12. شليوط، عفيف. **المنتدى الثقافي**. عسفيا، 2011.
13. **الزينة**. كفر ياسيف، 2011.